

بركات أنقياء القلب^١

أنظر؛ أليس قلبي مشدوداً نحوك لأباركك؟ ألم أقل إنى سأظل عليك وأحميك وأكون سندك القوي؟ سلم كيائك كله لى . أنا أبوك المحب ، أعرف كل احتياج لديك . نعم حتى قبل أن يظهر. امداداتى ليست فقط أكيدة ، بل ممتلئة وفائضة حتى يمكنك أن تعترف مع المرتل " لن يعوزنى شئ سوف ترى برؤية غير ممكنة لكثيرين ، لأن قلبك نقى . والوعد لأنقياء القلب ، أنهم سوف يعاينون الله . كم هو أجمل بكثير من مشاهدة ألف منظر لغروب الشمس . كم هو مسر جداً أكثر من النظر إلى أجمل الوجوه على هذه الأرض سوف تمشى معى ، وسوف أمسك بيمينك وأكون لك كأخ وكصديق . لن أتركك أبداً ، وفى الظلام سوف أكون نوراً لك . نعم ، وفى الفرح سأكون لك السلام الذى يفوق الفهم . لا تنتظر لإنسان ليخبرك عنى . إنظر إلى مباشرة لأنى سوف أظهر ذاتى لك بطريقة شخصية وبطرق ليس لآخر أن يخبرك عنها . سوف أكون محباً شخصياً لك كما كنت ليوحنا الحبيب . سوف آخذك جانباً كما فعلت مع بطرس . وأتكلم معك عن الأشياء التى تخصك أنت وحدك . أنا لست إله الشعوب فقط ولكنى إله الفرد أيضاً ، وأنا أهتم بك كما اهتمت بإبراهيم ويوسف وداود . أنت لست واحداً من كثيرين بالنسبة لى . أنت غالى وعزيز على قلبى ، نعم ، بل مثل كنز فريد جداً لأنى أحبك أكثر مما يمكنك أن تستوعب ، واشتاق أن أضمك فى حضنى قريباً من قلبى . لاتمسكنى ببعد ذراعيك بسبب شعورك بعدم الاستحقاق . ألم تقرأ أن المفديين قد صاروا قريبين بدم المسيح؟! خطاياك ليست مغطاة ولكنها مُحيت ! ليست فقط مغفورة ولكنها منسية !!كن كالابن الضال حين احتضنه أبوه ، مع أنه قد قاوم للحظة . ولكنه قبل غفران الأب سريعاً وتضاعف حبه وشعوره . أنا أيضاً ، أود أن أدخلك إلى بيتى وأصنع لك عيداً من البركات ، أضع عليك ثوب التسبيح ، خاتم الارتباط وحذاء السلام . تعال ، لأن كل شئ معد لك ولن تحرم من شئ .

عن كتاب: "تعال بعيداً يا محبوبى" فرانسيس ج. روبرتس
ترجمة د. مرفت اسكندر